[37] الميت (1)، والاخبار بالغيب (2) وامثال ذلك. فإن قيل: ما الدليل على ان كل من ادعى النبوة وظهر المعجز على يده فهو نبي ؟ فالمجواب: هذه مقدمة ضرورية لا تفتقر إلى دليل لكنا ننبه عليها فنقول: المعجز فعل ا تعالى وهو قائم مقام التصديق ومن صدقه ا تعالى فهو صادق لاستحالة ان يصدق ا الكذاب. فإن قيل: هذا النبي الذي اثبتموه معصوم ام لا ؟ فالجواب: معصوم من اول عمره إلى آخره (3) عن (4) السهو والنسيان والذنوب الكبائر والصغائر (5) عمدا وسهوا. فإن قيل: ما حد العصمة ؟ فالجواب: العصمة لطف (6) يفعله (7) ا تعالى بالمكلف بحث يمتنع منه وقوع المعصية وترك الطاعة مع قدرته عليهما. فإن قيل: ما الدليل على انه معصوم من اول عمره إلى آخره ؟ فالجواب: الدليل على ذلك انه لو عهد منه في سالف عمره سهو أو نسيان لارتفع الوثوق عن اخباراته ولو عهد منه خطيئة لنفرت العقول من متابعته فتبطل فائدة البعثة. _____ =

الباري 6 / 460. (1) اعلام الورى ص 139. (2) سنن الترمذي باب 108 خ 3862 ج 5 / 323 وص 333. (3) ل: آخر عمره. (4) ل: من. (5) ك: صغيرة وكبيرة، ن: كبائر وصغائر، ل: من كبائر وصغائر. (6) ك: فعل. (7) ل: يفعل. _____